

تاج العروس من جواهر القاموس

من المَجَاز : يُقالُ : ما انْتَبِلَ نَبِيْلَهُ إِلاَّ بأَخْرَةِ وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ وَنَبِيْلَهُ وَنَبِيْلَتَهُ بضمَّ ههما فهِي خَمْسُ لُغاتٍ ذَكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ منها أَرْبَعَةٌ ما عدا الأَخيرة قال الجَوْهَرِيُّ : قال يعقوبُ : وفيها أَرْبَعُ لُغاتٍ : نَبِيْلَهُ وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ وَنَبالَتَهُ قال ابنُ بَرِّي : اللُّغاتُ الأَرْبَعُ التي ذَكَرَها يعقوبُ إنَّما هي : نَبِيْلَهُ وَنَبِيْلَتَهُ وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ لا غير . قلتُ : والأَخيرةُ التي زادَها المَصنِّفُ قد حكاها اللِّحْيَانِيُّ وقال : وهي لغَةٌ القَنانِيُّ : أَيْ لَمْ يَتَنَبَّهْ له وما بالي به قال بعضُهم : معناه ما شعرَ به ولا تَهَيَّأَ له ولا أَخَذَ أَهْبَتَهُ يُقالُ ذلكُ للرَّجُلِ يَغفُلُ عن الأَمْرِ في وقتِهِ ثمَّ يَنْتَبِهُ له بعدَ إدْبارِهِ وفي حديثِ النَّضْرِ بنِ كِلادَةَ : وإِيا معشَرَ قريشٍ لقد نزلَ بكم أَمْرٌ ما ابْتَلاتُمُ بَتِّلَهُ . قال الخَطَّابِيُّ : هذا خَطَأٌ والصَّوابُ ما انْتَبِلاتُمُ نَبِيْلَهُ أَيْ ما انْتَبِهتُمُ له ولمْ تَعَلَموا عِلامَهُ . والنَّبِيْلُ محرَّكَةٌ : عِظامُ الحِجَارَةِ والمَدَرُ أَيْضاً : صِغارُهُما صِدٌّ واحِدَتُها نَبِيْلَةٌ وقيلَ : النَّبِيْلُ : العِظامُ والصِّغارُ من الحِجَارَةِ والإِبِلِ والنَّاسِ وغيرِهِم وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ في النَّبِيْلِ بمعنى الكِبارِ قولَ بَرِّشْرِ : . نَبِيْلَةٌ مَوْضِعُ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ ... وفي الكَشِّحَيْنِ والبَطْنِ اضْطِمارٌ وفي النَّبِيْلِ بمعنى الصِّغارِ قولَ حَضْرَمِيِّ بنِ عامرٍ : . أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وَأَنْ ... أُورَثَ ذَوْدًا شَمائِلاً نَبِيْلًا يقولُ : أَأَفْرَحُ بِصِغارِ الإِبِلِ وقد رُزئتُ بِكِبارِ الكِرَامِ وقد تقدَّمَ تفصِيلُهُ في جزأ قال الجَوْهَرِيُّ : وبعضُهم يَرويهِ : نَبِيْلًا بضمَّ ففَتَحَ يَريدُ جَمعَ نَبِيْلَةٍ وهي العَطِيَّةُ . النَّبِيْلُ : الحِجَارَةُ التي يُسْتَنْجَى بها كالنَّبِيْلِ كصُرْدٍ ومنه الحديثُ : " اتَّقوا المَلاعينَ وأَعِدُّوا النَّبِيْلَ " هكذا يَرويهِ المُحَدِّثُونَ بالتَّحريكِ قال أبو عُبيدٍ : وبعضُهم يقولُ : النَّبِيْلُ قال ابنُ الأَثيرِ : واحِدُها نَبِيْلَةٌ كغُرْفَةٍ وغُرْفٍ والمُحَدِّثُونَ يفتَحونَ النُّونَ والباءَ كَأَنَّه جَمعُ نَبِيْلٍ في التَّقديرِ قال الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : سُمِّيَتْ بِذلكَ لِصِغارِها . وَنَبِيْلَهُ النَّبِيْلُ تَنَبِيْلًا : أَعطاهُ إِياها يَسْتَنْجِي بها وقال الأَصمعيُّ : أُرأها هكذا بضمَّ النُّونِ وفتحِ الباءِ يُقالُ : نَبِيْلانِي أَحْجاراً لِلاستِئْجاءِ : أَيْ أَعطانيها . وَتَنَبَّيْلُ بها : اسْتَنْجَى . واسْتَنْبَيْلُ المِمالِ : أَخَذَ خِيارَهُ .

والتَّزْبِيلُ بالكسر : القَصِيرُ كالتَّزْبِيلِ ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَزَّهٍ مِنْ
النَّزْبِيلِ وَبِهِ صرَّحَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ وَجَزَمَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ
وَالسُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ وَأَقْرَبَهُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِيُّ شَيْخُ مَشَايِخِ
مَشَايِخِنَا فِي الحَاشِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا عَلَيَّ شَرْحُ ابْنِ هِشَامٍ المَذْكُورِ وَهِيَ عِنْدِي وَجَعَلَهُ
سِبْوَيهَ رُبَاعِيًّا وَقَالَ : هُمَا فِعْلَالٌ وَفِعْلَالَةٌ وَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَالٍ وَتَفْعَالَةٍ
قَالَ الفَرَزْدَقُ : .

وَمُهَوَّرٌ نَسَوْتَهُمْ إِذَا مَا أُزْكَحُوا ... غَذَوِيٌّ كُؤْلٌ هَبْنَقَعٌ تَزْبِيلٌ
وَالنَّزْبِيلُ بِالفَتْحِ : السَّهْمُ وَقِيلَ : هِيَ العَرَبِيَّةُ وَقِيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ : قَبْلَ
أَنَّ يُرْكَبَ فِيهَا السَّهْمُ وَهِيَ مَوْزَنَةٌ بِلا وَاحِدٍ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ فَلَا يُقَالُ :
نَبِيلَةٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ : سَهْمٌ وَنَشَّابَةٌ أَوْ يُقَالُ فِي وَاحِدِهِ نَبِيلَةٌ نَقَلَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِهِمُ والصَّحِيحُ أَزَّهٌ لا وَاحِدَ لَهُ إِلَّا السَّهْمُ قَالَ الفَرَزْدَقُ
الزَّمَّانِيُّ : .

وَنَبِيلِي وَفُقَاهَا كَ ... عَرَاقِيْبٍ قَطَاءٌ طُحْلُجٌ : أَزْبَالٌ وَنَبَالٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ سَوَادَ قَوْمٍ ... بِأَزْبَالٍ مَرَقْنِ مِنَ السَّوَادِ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّئٍ عَلَى نَبَالٍ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ : .

" وَاحِدِسْنِ فِي الجَعْبَةِ مِنْ نَبَالِهَا وَنَبْلَانٌ بِالضَّمِّ . وَالنَّزْبِيلُ
بِالتَّشْدِيدِ : صَاحِبُهُ وَصَانِعُهُ كَالنَّبَالِ . وَحِرْفَتُهُ النَّبَالَةُ بِالكسْرِ قَالَ
أَمْرُؤُ القَيْسِ :